السنة: السادسة المجلد:06 العدد:01 ص ص: 373-394
EISSN2676-1645 ISSN 2543-375X

المعالجة الإعلامية للاحتجاجات الرافضة للعهدة الخامسة دراسة تحليلية لجريدة الشروق وجريدة الشعب .

media treating to the rejecting protestations for the fifth presidential term an analytical study of AL-Shaab and AL-Shorouk newspaper.

رجم جنات،* جامعة سطيف 2
r.djenat@yahoo.fr
شراد محمد العلمي، جامعة سطيف 2
mce_salah@yahoo.fr

تاريخ الإرسال:22/02/2020 تاريخ القبول:14/05/2020.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة معرفة كيفية المعالجة الإعلامية للاحتجاجات الرافضة للعهدة الخامسة التي بدأت يوم 22 فيفري 2019 ،وقد استخدمنا تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات ب حيث قمنا بتحليل الأعداد الصادرة خلال الأسبوع الأول الموالي للاحتجاجات في صحيفتين واحدة عمومية وهي الشعب والأخرى خاصة وهي الشروق و توصلنا إلى وجود 65 موضوع بالنسبة للشروق بمساحة 8,77بالمئة و26 موضوع في جريدة الشعب بمساحة 4,43 بالمئة من خلال استخدام التقرير والخبر كنوع صحفي في أغلب المواضيع التي تحدثت عن قضايا مختلفة أهمها ضرورة الاستمرارية وسلمية الاحتجاجات وذلك باتجاه محايد في الغالب مع اختلاف الجريدتين في بعض النقاط المتعلقة بالمساحة والمواضيع والفاعلين .

* المؤلف المراسل

الكلمـــات المفتاحيـــة: المعالجــة الإعلاميــة، الصــحافة المكتوبــة، الاحتجاجات، فئات الشكل، فئات المضمون.

Abstract:

This study aims to know media treating to the rejecting protestations for the fifth presidential term that was started on February ,22nd 2019, content analysis is uses as a main tool for collecting data , where the analyses of the obtained numbers on the first week after protestations in two newspapers one is public Echaab and the other is private Echourouk , therefore it is found that 65 topics for Echourouk with an area of 8.77 and 26 topics in Echaab newspaper with an area of 4.43 in through the use of the report and the new as a journalistic kind in most topics which dealt with different issues the main important one is; continuation's requirement and peaceful protestations in a neutral side all most with a difference in some points between both newspapers that is related to the area , topics , activists.

Keywords: Media Treating, Printed Media, Protestations, Content Category, Form category.

مقدمة:

تعد الصحافة المكتوبة من بين الوسائل التي تساهم في خلق أو تعديل المواقف وتوجيه الرأي العام من خلال معالجتها الخاصة للأخبار والموضوعات وفق سياسات وأجندات ، وتعد المضامين السياسية من أكثر المسائل التي تحتل حيزا كبيرا في اهتمامات الصحف المكتوبة ، إذ أنه يتعلق بمجمل الوقائع والأحداث والقرارات السياسية وكيفية تطورها وانعكاساتها والتي غالبا ما تتسم بالتعقيد نظرا لعديد الأطراف المساهمة فيها . وقد أثبتت جل الدراسات الحديثة في مجال الاتصال السياسي أن لوسائل الإعلام وخاصة الصحافة المكتوبة قوة إعلامية مؤثرة وتلعب أدوارا أساسية على الصعيد السياسي من خلال ما تقدمه من مواد اتصالية، إذ تتعدد الأدوار التي تقوم بها في الحياة السياسية فهي تتدخل في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم بالنسبة لمواضيع مختلفة عن طريق المعالجة الصحفية لهذه المواضيع ، كما أنها تعتبر انعكاسا

للبيئة السياسية في أي مجتمع فهي مرآة عاكسة للأحداث والصراعات والتفاعلات المحلية والإقليمية والدولية على الصعيد السياسي (عبد الفتاح، منصور هيبة، 2004 ص93). ومن أهم الأحداث التي وقعت في الآونة الأخيرة الاحتجاجات الشعبية الرافضة للعهدة الخامسة والتي قلبت الساحة السياسية وأثارت جدلا واسعا وانتشرت في مختلف ولايات الوطن بأسلوب سلمي. وقد بدأت هذه المظاهرات يوم الجمعة 22 فيفري 2019 بعد صلاة الجمعة وبذلك تعتبر أبرز حدث يستدعي التغطية الإخبارية في الجرائد التي سوف تصدر في اليوم أو حتى في الأسبوع الموالي.

إن الصحافة المكتوبة في الجزائر تتميز بوجود العديد من العناوين منها ما هو تابع للسلطة ومنها ما هو خاص ،وفي كلتا الحالتين تخضعان للوكالة الوطنية للنشر والإشهار فيما يتعلق بتوزيع الإشهارات، ولذلك فإن التغطية الصحفية للاحتجاجات الرافضة للسلطة الحالية سواء من الصحف العامة أو الخاصة نجده قد يخضع لنوع من الضغط الذي يؤثر على كيفية التغطية وهو ما جعلنا نتساءل عن كيفية المعالجة الإعلامية لهذه الاحتجاجات من طرف صحيفة عمومية هي الشعب وصحيفة خاصة هي الشروق.

إذن كيف عالجت كل من جريدة الشروق والشعب موضوع الاحتجاجات الرافضة للعهدة الخامسة ؟ ويندرج ضمن هذا السؤال التساؤلات الفرعية:

- ما مدى اهتمام الصحيفتين بموضوع الاحتجاجات من حيث المساحة وعدد المواد والموقع والقوالب المستخدمة؟.
- ما هي المصادر التي اعتمدتها الصحيفتين في التغطية الصحفية لموضوع الاحتجاجات؟.
- ما هي القضايا المشكلة لموضوع الاحتجاجات في كلا الصحيفتين؟.
- ما هي اتجاهات الصحيفتين من موضوع الاحتجاجات؟.

1. **مفاهيم الدراسة**:

-**المعالجة الإعلامية**: كلمة معالجة في اللغة مشتقة من فعل عالج ،فعالج الأمر معناه أصلحه أي عالج المشكلة(العايد وآخرون،ص858). أما الإعلام فهو مصدر للفعل أعلم، وتعني النشر بواسطة الإذاعة والتلفزيون والصحافة (مختار عمر، 2008ص1541).

أما المعالجة الإعلامية فهي القرارات التي يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي سيقدم بها المضمون وترتيبه وهذه العملية ليست بمعزل عن شخصية المصدر وخصائصه الفردية، كما تعبر أيضا عن الاتجاهات والثقافة والمراكز في النظم الاجتماعية(مكاوي، السيد 2001ص152).

-**المعالجة الصحفية**: هي محاولة معرفة خصائص تناول صحيفة لظاهرة أو قضية أو أزمة ما(حسين، 1983ص4).وتندرج المعالجة الصحفية في إطار المعالجة الإعلامية.

- **الصحافة المكتوبة**: جاء في المعجم الاعلامي أن الصحافة في اللغة الانجليزية تسمى journalism وهي إحدى مشتقات كلمة jour بالفرنسية ،وتعني يوم أما الجريدة فتسمى بالفرنسية journal أي يومية ،وبالإنجليزية newspaper ومعناها ورق الأخبار ،وفي قاموس أوكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى press وهي شيء مرتبط بالطباعة ونشر الأخبار(حجاب، 2004 ص315) .

- اصطلاحا هي مطبوع دوري يصدر بصفة منتظمة، وتحت عنوان ثابت وينشر الأخبار والموضوعات السياسية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية يشرحها ويعلق عليها(عبيد، 2015ص18).

- **الاحتجاجات**: لغة هي جمع احتجاج، وهو مصدر احتج أو احتج على، بمعنى اعتراض واستنكار (https://www.maajim.com/dictionary)

-اصطلاحا هي مجموعة من الأفراد تعبر عن رفضها للسياسات أو الممارسات التي تقوم بها السلطتين التنفيذية والتشريعية داخل النظام السياسي (المجالي، 2015ص52).

- هي الفعل والسلوك الاحتجاجي الموظف لخلق واقتناص ما يعرف بالفرصة أو اللحظة السياسية الداخلية و الخارجية، و التي تستطيع من خلالها

الحركة الاحتجاجية التدخل، والتأثير في إجراءات مؤسسات ومسارات المشاركة السياسية، على النحو الذي يكفل بها تحقيق أهدافها، التي تتلخّص في إطلاق عملية تغيير واسعة في المجتمع ورسم ملامح واقع جديد مختلف كليا عن الواقع السائد(عبد الصادق، 2014ص75).

أما الاحتجاجات موضوع الدراسة فهي تلك المسيرات التي خرج الشعب الجزائري من خلالها بمختلف شرائحه إلى الشارع رفضا لترشح الرئيس بوتفليقة لعهدة رئاسية خامسة وكان ذلك تقريبا في كل ولايات الوطن يوم الجمعة 22 فيفري2019 عقب صلاة الجمعة استجابة لنداءات التظاهر عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي سبقتها أحداث أخرى ببعض المناطق مثل خراطة ،وكانت الاحتجاجات سلمية، تعاملت معها القوات الأمنية بتجنب المواجهة المباشرة مع المحتجين ،و استمرت كل يوم جمعة وكل ثلاثاء من طرف الطلبة رغم غياب التأطير وتطورت إلى المطالبة بإسقاط النظام ككل.

2. الإطار المنهجي للدراسة:

ـ نوع الدراسة: تندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية والتي لا تقتصر على مجرد جمع البيانات الإحصائية وإنما يعتمد مجالها على تصنيف البيانات والحقائق وتفسيرها وتحليلها تحليلا شاملا واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة (حسين، ص123).

ـ منهج الدراسة: إن أنسب منهج في موضوعنا هو المنهج المسحي والذي يعتبر من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية وهو المنهج الذي يهدف في الواقع إلى اكتشاف الواقع كما هو(بن مرسلي، 2005ص287).

ـ أدوات جمع البيانات: يعتبر تحليل المحتوى الأداة الملائمة لدراستنا وهو أسلوب للبحث العلمي يمكن أنْ يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر و المضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل و المضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث ، أو فروضه الأساسية طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث(طعيمة، 2004ص74). ويقوم تحليل المضمون أساسا على نظام للوحدات والفئات.

وحدة التحليل: هي جزء من مادة الاتصال والتي يتم على أساسها الاستدلال على وجود الفئات وحساب التكرارات ،وقد اعتمدنا في دراستنا على وحدة الموضوع، وهو الأكثر استخداما في البحوث الإعلامية لأن تناول الموضوع كوحدة للتحليل يعطي أكثر دلالة لاتجاه المضمون وعن طريقه يمكن فهم المعاني المتضمنة فيه(بن مرسلي، ص261). أما من حيث العد والقياس فقد اعتمدنا على السنتمتر المربع لقياس المساحة الخاصة بموضوعنا.

فئات التحليل: هي التقسيمات والتوزيعات والأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة وهذا بناء على ما تتحد فيه من صفات أو تختلف فيه من خصائص(بن طبة، 2015ص324)، لذلك اعتمدنا في دراستنا بالنسبة لفئات الشكل على فئة عدد المواد المنشورة والمساحة والموقع والقوالب الفنية ،أما بالنسبة لفئات المضمون فقد اعتمدنا على فئة الموضوع والفاعلين والمصدر والاتجاه.

ـ عينة الدراسة: إن العينة في تحليل المضمون تتميز باختيارها عبر مستوى المصدر ومستوى الأعداد:

المستوى الخاص بالمصدر: نظرا لإمكانيات الوقت والجهد اخترنا على أساس الانتماء جريدتين واحدة عمومية والأخرى مستقلة ناطقتين باللغة العربية وهما جريدة الشعب وجريدة الشروق ،وذلك بطريقة قصدية بغية معرفة الفرق في كيفية المعالجة الإعلامية.

المستوى الخاص بالأعداد: يرتبط اختيار الأعداد المشكلة لعينة بحوث تحليل المضمون بالفترة الزمنية المخصصة للدراسة وهذه الأخيرة مرتبطة بطبيعة الموضوع والفترة الزمنية التي شغل فيها الرأي العام، وبالنسبة لموضوع الاحتجاجات فهي لا زالت مستمرة إلى غاية كتابة هذه الأسطر كما أنها تشهد تطورات مستمرة، ولذلك اخترنا الفترة الموالية لبداية الأحداث لمدة أسبوع أي من يوم السبت 23 فيفري إلى الخميس 28 فيفري، حيث اعتبر الحدث الأهم بالنظر إلى تداعياته السياسية والاجتماعية كما شهدت الفترة المواقف الأولية لمختلف الشخصيات السياسية من السلطة و المعارضة .

الجدول رقم1 : الأعداد المشكلة لعينة الدراسة.

الشعب		الشروق	
العدد	تاريخ الصدور	العدد	تاريخ الصدور
17879	23 فيفري 2019	6092	23 فيفري 2019
17880	24 فيفري 2019	6093	24 فيفري 2019
17881	25 فيفري 2019	6094	25 فيفري 2019
17882	26 فيفري 2019	6095	26 فيفري 2019
17883	27 فيفري 2019	6096	27 فيفري 2019
17884	28 فيفري 2019	6097	28 فيفري 2019

3. **الإطار التطبيقي للدراسة**: كيفية المعالجة الصحفية لموضوع الاحتجاجات الرافضة للعهدة الخامسة.

3ـ1 : **فئات الشكل**:

الجدول رقم2: عدد المواضيع المنشورة.

عدد المواضيع المنشورة	الشعب		الشروق	
	ك	%	ك	%
عدد المواضيع المنشورة في الجريدة	558	%100	1121	%100
عدد المواضيع التي تناولت الاحتجاجات	26	%4,65	65	%5,79

تبين البيانات الواردة في الجدول رقم 2 أن جريدة الشعب نشرت 558 موضوع في كل المجالات، بينما كان عدد المواضيع التي تناولت الاحتجاجات الرافضة للعهدة الخامسة هو 26 موضوع بنسبة 4,65 ٪ ، أما بالنسبة لجريدة الشروق فقد نشرت 1121 موضوع من بينها 65 موضوع حول الاحتجاجات وذلك بنسبة 5,79٪. ومنه نستنتج أن الموضوع لم يحظى باهتمام كبير من طرف الصحيفتين محل الدراسة خلال الفترة الزمنية المخصصة للبحث ، وبالرغم من تفوق جريدة الشروق على جريدة الشعب في عدد المواد الإعلامية المنشورة وهو الأمر الذي يعود إلى طبيعة كل صحيفة من ناحية الملكية فجريدة الشعب في اليوم الموالي للاحتجاجات أي يوم السبت تعرضت للموضوع بطريقة مباشرة مرة واحدة وبمساحة ضئيلة ودون مصدر وبطريقة غير مباشرة في الموضوع المتعلق برفض المصلين لخطبة الجمعة التي كانت تدعو إلى عدم

التظاهر، بالإضافة إلى عمود في الصفحة الأخيرة كان اتجاهه معارض ، أما جريدة الشروق فقد تناولت هي الأخرى الموضوع ثلاث مرات كعنوان في الصفحة الأولى تم تفصيله في الصفحة الثالثة ولكن بمساحة مهمة في الصفحة الأولى والثالثة ،بالإضافة إلى عمود في الصفحة الأخيرة أيضا كان اتجاهه معارض.

الجدول رقم 3: فئة المساحة.

المساحة	الشعب		الشروق	
	ك		ك	
المساحة الإجمالية للصفحات	114000	%100	114000	%100
المساحة المخصصة للاحتجاجات	5055,49	%4,43	9999,13	%8,77

يوضح الجدول رقم3 أن جريدة الشعب خلال الفترة الزمنية للدراسة قد خصصت 4,43% من مساحتها لتناول موضوع الاحتجاجات، بينما خصصت لها جريدة الشروق 8,77% من مساحتها. ومنه يمكن أن نستنتج عدم الاهتمام الكبير بموضوع الاحتجاجات خاصة في جريدة الشعب ورغم أن نسبة المساحة هي الضعف في جريدة الشروق إلا أنها أيضا ليست كبيرة مقارنة بأهمية الموضوع. إن عدم الاهتمام الكافي بالموضوع قد يعود إلى سياسة الحذر المنتهجة من طرف وسائل الإعلام الوطنية وخاصة في الفترة الزمنية للدراسة فمعظم وسائل الإعلام السمعية البصرية الخاصة والعامة لم يسمح لها بتغطية الاحتجاجات على المباشر واكتفت بسرد الموضوع كحدث عادي في شريط الأخبار، ومن جهة أخرى قد يرجع عدم الاهتمام الكافي بالأحداث خلال فترة الدراسة إلى تزامنها مع الاحتفالات الرسمية بذكرى تأميم المحروقات حيث شهدت الفترة العديد من الخرجات المنظمة من طرف السلطة ، إضافة إلى تزامنها مع عرض سياسة الحكومة من طرف الوزير الأول أمام البرلمان.

الجدول رقم 4: فئة الموقع.

الموقع	الشعب		الشروق	
	ك	%	ك	%
الصفحة الأولى	2	%7,69	8	%12,30
صفحات داخلية	22	%84,61	51	%78,46
الصفحة الأخيرة	2	%7,69	6	%9,23
مج	26	%100	65	%100

بالنظر إلى الجدول رقم4 نستنتج أن موضوع الاحتجاجات احتل الصفحات الداخلية بالدرجة الأولى في كلا الصحيفتين ،والتي تعتبر أقل أهمية إذا ما قورنت فقط بالصفحة الأولى أو الأخيرة ولكن هذا لا يعني أنها غير مهمة فالصفحات الداخلية تتضمن تفاصيل الموضوعات ذات الشأن الوطني والتي لا يمكن الاكتفاء فيها بالصفحة الأولى أو الأخيرة ،كما أنها تعتبر من الصفحات العامة المفتوحة التي تخصص لمجالات معينة شكلا أو مضمونا، وهذا النوع من الصفحات يتميز بعدم وجود تبويب معين للمادة المنشورة فيها ويتيح حرية الحركة للمخرج الصحفي في عرض المادة الصحفية (علم الدين1989ص87).

كما أن توزيع الموضوعات على صفحات الجريدة يعود إلى مسألتين مهمتين أولها الإخراج الصحفي وهي عملية تتصل بشكل أو مظهر الجريدة وتختص بوضع التصميم الأساسي الثابت لصفحات الجريدة واختيار العناصر الطبوغرافية الأساسية لها، والتبويب أو أسلوب توزيع المواد على صفحاتها المختلفة (علم الدين ص55). ومنه فإن مسألة تناول أغلب موضوعات الاحتجاجات عبر الصفحات الداخلية قرار يتم اتخاذه مسبقا انطلاقا من عدة محددات وهي المسألة الثانية التي تتعلق بالسياسة التحريرية للجريدة حيث يتحكم في عملية توزيع المادة التحريرية طبيعة المضمون وسياسة التحرير وحجم الموضوع والموضوعات الأخرى ووسائل الإبراز المتاحة فالتقييم هنا تحريريا وليس إخراجيا (علم الدين ص87).

ومنه وبملاحظة العدد الذي صدر يوم السبت 23 فيفري أي مباشرة بعد الأحداث جاء الموضوع بالنسبة لجريدة الشعب في الصفحة الرابعة وبمساحة

ضئيلة بلغت 82,5 سم ،أما بالنسبة لجريدة الشروق فقد جاء الموضوع في الصفحة الأولى بلغت مساحته مع الصورة 290,5 سم وتم التطرق إلى تفاصيل الموضوع في الصفحة الثالثة بمساحة قدرت بـ 382,25 سم .لذلك فالطابع العام والخاص للوسيلة قد أثر على تناول الموضوع من حيث الموقع والمساحة وظهر جليا هنا التحيز بالنسبة لجريدة الشعب ، لكن المسألة اختلفت بالنسبة للعدد الصادر يوم الأربعاء مباشرة بعد احتجاجات الطلبة.

حيث تناولته جريدة الشعب في الصفحة الأولى كعنوان بمساحة 21,84 سم ثم التفاصيل في الصفحة السادسة بمساحة 322,5 سم ،وكمقارنة بين الجريدتين فإن عدد المواضيع التي جاءت في الصفحة الأولى والأخيرة كان في جريدة الشروق أكثر منه في جريدة الشعب فالصفحة الأولى تعتبر بمثابة واجهة الصحيفة من خلال ما تعكسه من جوانبها المتميزة المتمثلة في شخصيتها الخاصة المرتبطة بسياستها التحريرية...ولعل أهمية هذه الصفحة تبعا لذلك تنطلق من كونها بمثابة الباب الذي ينفذ منه القراء إلى الصحيفة (بن عبد العزيز1998ص137).

الجدول رقم 5: فئة الموقع من الصفحة.

الموقع من الصفحة	الشعب		الشروق	
	ك	%	ك	%
أعلى اليمين	6	%23,07	13	%20
أعلى اليسار	6	%23,07	12	%18,46
الوسط إلى اليمين	7	%26,92	6	%9,23
الوسط إلى اليسار			8	%12,30
أسفل إلى اليمين	5	%19,23	4	%6,15
أسفل إلى اليسار	1	%3,84	7	%10,76
ثلث الصفحة الأعلى	1	%3,84	6	%9,23
وسط الصفحة			4	%6,15
أعلى في الوسط			2	%3,07
أسفل في الوسط			3	%4,61
مج	26	%100	65	%100

يوضح الجدول رقم 5 أن أغلب المواضيع التي تناولت الاحتجاجات بالنسبة لجريدة الشعب كانت جهة اليمين سواء في الوسط أو الأعلى أو الأسفل ،حيث أن الموقع الأكثر أهمية وهو أعلى اليسار لم يتعدى 6 مواضيع بالإضافة إلى موضوع واحد فقط احتل ثلث الصفحة الأعلى من جهة اليمين واليسار، أما بالنسبة لجريدة الشروق فقد كان هناك نوع من التوازن بين أعلى اليمين وأعلى اليسار رغم تفوق أعلى اليمين ، ومن المتعارف عليه أنه في أي صفحة فيها مادة مكتوبة تكون نقطة البداية هي الركن الأيسر العلوي وتسمى المساحة البصرية الأولى وعندما تدخل العين هذه المنطقة ينبغي أن يتم الاستلاء عليها بواسطة جاذب انتباه قوي يتمثل في عنصر تيبوغرافي ثقيل وعندما تصل العين إلى الركن الأيمن السفلي تنتهي الصفحة بصريا وتسمى مساحة النهاية(علم الدين،ص26).

وبملاحظة الجدول فهذا الركن احتوى على 5 موضوعات في جريدة الشعب ،أما بالنسبة للركن الأيمن العلوي والركن الأيسر السفلي فيسمى ركنا ضحلا أو بور لأنه أقل جذبا ولذا يتطلب تعزيزا بوجه خاص(علم الدين،ص26)، وبملاحظة الجدول فالركن الأيمن العلوي جاء في المرتبة الأولى ب13 موضوع واحتوى الركن الأيسر السفلي على 7 مواضيع بالنسبة لجريدة الشروق.

ومما سبق يمكن القول أن موضوعات الاحتجاجات جاءت عبر أركان متعددة داخل الصفحة الأولى أو الداخلية أو الأخيرة، مع ملاحظة أن العمود كنوع صحفي دائما ما يكون أعلى الصفحة إلى اليسار وهي أغلب المواضيع التي جاءت في هذا الموقع خاصة بالنسبة لجريدة الشروق ،ما يعني أن الموضوعات محل الدراسة لم تكن موجودة في الركن الأهم بشكل واضح وذلك على اعتبار أهمية وحجم الموضوع .

لكن ومن وجهة نظر إخراجية أخرى فالأمر قد يختلف ولا يمكن التأكيد ، ذلك أن القارئ أو المشاهد لا يملك توجها مبدئيا للحركة ولكن قد يتم جذبه إلى مساحة واحدة في الصفحة أولا ثم قد يتقدم منها وقد يتحرك من القمة إلى القاع ومن اليمين إلى اليسار، المهم أن يجد نقطة هدفا على الصفحة

ويتقدم إليها أولا وهذه النقطة الهدف تصبح مركز تأثير بصري يهدف إلى جذب القارئ بغض النظر عن أين يتم وضعه والنقطة هذه يمكن وضعها في أي مكان شرط عدم عزله عن باقي الصفحة أو منافسته لمركز تأثير بصري أخر في الصفحة(علم الدين، ص27).

الجدول رقم6: فئة الأنواع الصحفية.

الأنواع الصحفية	الشعب		الشروق	
	ك	%	ك	%
الخبر	4	%15,38	14	%21,53
التقرير	18	%69,23	22	%33,84
العمود	2	%7,69	8	%12,30
كاريكاتور			5	%7,69
عنوان في الصفحة 1	2	%7,69	6	%9,23
مقال			8	%12,30
تعليق			2	%3,07
مج	26	%100	65	%100

المقصود بالأنواع الصحفية هو القوالب الفنية التي تتخذها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام وهذه الفئة تقوم على التفرقة بين الأشكال المختلفة التي تقدم بها المواد الإعلامية في مختلف الوسائل للاستدلال من خلال الشكل عن المركز أو القيمة التي يعبر عنها الشكل المختار للنشر(عبد الحميد، 2007ص132).

ويوضح الجدول رقم 6 أن الصحيفتين اعتمدتا أساسا على التقرير إضافة إلى الخبر بالنسبة لجريدة الشروق، والتقرير هو الفن التحريري الذي يقدم في شكل موضوعي مجموعة من الوقائع والمعلومات والآراء حول حدث أو قضية أو شخصية من الشخصيات أو أكثر من عنصر من هذه العناصر مع وجود دافع إخباري ويسمح لمحرره بالوصف أو التفسير أو التعليق والربط بين الأحداث والمواقف(بليل، 1996ص31)، أما الخبر فهو تقرير يصف بدقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وتثير اهتمامهم (أبوزيد، 2000ص107). ومن خلال التعريفين فالتقرير والخبر يعتمدان على النقل الموضوعي للوقائع دون التحليل والتوجيه، وهذه الأنواع الصحفية ذات

الطابع الإخباري تتميز بمواكبة الأحداث اعتمادا على الآنية والجدة كقيمة إخبارية .أما بالنسبة للمقال الذي اعتمدته جريدة الشروق ولم يرد مطلقا في جريدة الشعب فيعرف على أنه نوع فكري تشكل الأحداث والظواهر والتطورات الراهنة موضوعه يتميز بمعالجة هذه الموضوعات العامة والآنية بقدر كبير من الشمولية والعمق مستخدما أسلوب العرض والتحليل والتقديم والاستنتاج هادفا إلى تقديم رؤية نظرية إيديولوجية معمقة لهذه الأحداث والظواهر والتطورات وربطها ببعضها البعض وبمجمل التطور المادي والفكري الحاصل في المجتمع(العياضي، 2004ص118).

وكذلك الأمر بالنسبة للعمود الذي اعتمدته جريدة الشروق ب8 تكرارات وجريدة الشعب بتكرارين فيعرف على أنه تعليق حر يتسم بطابعه الأخلاقي وبلهجته الساخرة وهو مقال رأي قصير، يصدر في الغالب داخل إطار وبنمط متميز يقدم شكلا خفيفا وساخرا وحتى ماكرا للحدث أو فكرة جديدة أو موضوعات ذات منفعة عامة ،يعرض علينا كاتب العمود انطباعاته وردات فعله حيال الأحداث أو تجاربه الشخصية (العياضي،ص117).

الجدير بالذكر أن أغلب الأعمدة في جريدة الشروق كانت باتجاه معارض أما الأعمدة الواردة في جريدة الشعب فكان الأول معارض والثاني محايد .وهو ما يؤكد مرة أخرى على سياسة التحفظ التي انتهجتها جريدة الشعب في تناول الموضوع، أما بالنسبة للكاريكاتور فقد تكرر 5 مرات في جريدة الشروق ولم يرد مطلقا في جريدة الشعب .وبذلك يعتبر المقال والعمود والكاريكاتور من الأنواع الصحفية التي تعبر عن الرأي وهي أقرب ما تعبر عن سياسة الصحيفة وهو ما لم يكن حاضرا بقوة في كلا الجريدتين خاصة جريدة الشعب وذلك مقارنة بأهمية الموضوع .إضافة إلى الأنواع الصحفية السابقة فقد استعملت جريدة الشروق التعليق مرتين خلال فترة الدراسة.

الجدول رقم 7 : فئة الموضوع.

الفئات	جريدة الشعب		جريدة الشروق	
	ك	%	ك	%
وصف الأحداث(الإحتجاجات)	7	%6,54	23	%10,79
وصف تدخل الأمن	14	%13,08	24	%11,26
سلمية الإحتجاجات	22	%20,56	38	%17,84
انضمام الطبقة المثقفة للإحتجاجات			9	%4,22
مطالب المحتجين وشعاراتهم	7	%6,54	19	%8,92
ضرورة الإستمرارية	26	%24,29	38	%17,84
ضرورة الإستجابة للمطالب			25	%11,73
التحذير من الإنفلات الأمني	21	%19,62	23	%10,79
حق المواطن في التعبير والدعوة إلى الحوار والإصلاحات	10	%9,34	10	%4,69
مواقف أجنبية			4	%1,87
مج	107	%100	213	%100

يتبين من خلال الجدول تنوع المواضيع التي جاءت في إطار الاحتجاجات الرافضة للعهدة الخامسة وهي:

-**ضرورة الاستمرارية**: وهو الموقف الذي عبرت عنه أحزاب الموالاة ونوابها حيث أكدوا على انجازات الرئيس وما تم تحقيقه خلال العهدات السابقة والذي يتطلب ضرورة الاستمرارية من أجل إكمال مسار التنمية وهو الموقف الذي يعبر ضمنيا عن رفض مطالب المحتجين التي تدعوا إلى عدم ترشح الرئيس، وقد جاء الموضوع في المرتبة الأولى في كلا الجريدتين بسبب الأحداث السياسية التي وقعت بعد الاحتجاجات وهي التظاهرات الرسمية لذكرى تأميم المحروقات وعرض بيان السياسة العامة للحكومة.

-**سلمية الاحتجاجات**: أشادت معظم المواقف التي تم التعبير عنها وعلى اختلافها بين مؤيد ومعارض بالطابع السلمي للاحتجاجات التي كانت حضارية وخالية من كل أنواع العنف.

- **ضرورة الاستجابة للمطالب** : جاء الموضوع في المرتبة الثالثة في جريدة الشروق ولم يتم التطرق له في جريدة الشعب وهو الموقف الخاص بالمعارضة الذي يدعوا إلى عدم تجاهل الاحتجاجات و ضرورة الاستجابة للمطالب وخاصة في مناقشات البرلمان الخاصة بالبرنامج الحكومي.

- **وصف تدخل الأمن** : أشاد معظم الفاعلين والصحفيين بتدخل الأمن وكيفية تعاملهم مع المحتجين والذي كان باحترافية كبيرة تجنبوا فيها المواجهة المباشرة والاصطدامات مع المحتجين وهو الموقف الذي يحسب للسلطة.

- **التحذير من الانفلات الأمني** : عبر أغلب الفاعلين عن خوفهم من الانفلات الأمني وخاصة من الأطراف المحسوبة على السلطة من خلال التطرق إلى مسألة العشرية السوداء والمصالحة الوطنية أو مسألة الربيع العربي وتداعياته السلبية وهو ما يعبر ضمنيا عن رفضهم لهذه الاحتجاجات ، وهناك من أكد على فكرة المؤامرة الخارجية وأن هناك أطراف تهدف إلى زعزعة أمن الوطن. وكان هذا موقف السلطة حيث كان موضوع خطبة الجمعة ليوم 22 فيفري هو الأمن ونعمة الاستقرار وعدم الانسياق وراء المجهول وهو الموضوع الذي أثار غضب المصلين في العديد من المساجد الذين خرجوا ولم يكملوا الصلاة .

- **حق المواطن في التعبير والدعوة إلى الحوار والإصلاحات**: وهو الموقف الذي عبر عنه ممثلي السلطة وأحزاب الموالاة حيث أكدوا على حق المواطن في التعبير أي أنهم لا يعترضون على مسألة الاحتجاج وأن مطالبه اجتماعية ومشروعة وأنه لا بد من القيام بالإصلاحات اللازمة ولكن في إطار الاستمرارية.

- **وصف الأحداث**: يتعلق الأمر بوصف تفاصيل أحداث الاحتجاجات التي وقعت يوم الجمعة وكذلك احتجاجات الطلبة في مختلف جامعات الوطن كما انفردت جريدة الشروق بسرد تفاصيل الاحتجاج الذي قامت به حركة مواطنة يوم الأحد بالإضافة إلى وصف ما حدث في البرلمان أثناء عرض ومناقشة بيان السياسة العامة للحكومة.

- **مطالب المحتجين وشعاراتهم**: تحدثت كلا الصحيفتين عن مطالب المحتجين والشعارات التي رفعوها حيث اكتفت جريدة الشعب بالشعارات التي رفعت

أثناء احتجاجات الجمعة واحتجاجات الطلبة وتطرقت جريدة الشروق لها من خلال وصف الأحداث ومواقف الفاعلين منها.

-**انضمام الطبقة المثقفة للاحتجاجات**: انفردت جريدة الشروق بهذا الموضوع من خلال تطرقها لاحتجاجات الصحفيين في التلفزيون الجزائري الذين رفضوا سياسة التعتيم الإعلامي التي اتبعتها السلطة وكذلك المحامين الذين انضموا إلى الاحتجاجات وعبروا عن دعمهم لها ،وهي الأحداث المهمة التي لم تتطرق لها جريدة الشعب ولو بمساحات صغيرة.

الجدول رقم 8: فئة الفاعلين.

الفئات	الشعب		الشروق	
	ك	%	ك	%
المحتجين	2	%8,69	16	%18,39
أحزاب ونواب الموالاة	6	%26,08	25	%28,73
أحزاب ونواب المعارضة	3	%13,04	18	%20,68
شخصيات سياسية من السلطة	7	%30,43	17	%19,54
الطلبة الجامعيون	5	%21,73	5	%5,74
محامون جامعيون صحفيون ومثقفون			6	%6,89
مج	23	%100	87	%100

يبين الجدول رقم 8 أن هناك العديد من الفاعلين:

-**أحزاب ونواب الموالاة**: جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة للشروق والمرتبة الثانية بالنسبة للشعب والمسألة هنا قد تعود إلى السياسة الإعلامية من جهة وخاصة بالنسبة لجريدة الشعب ولكنها قد تعود إلى طبيعة ومجريات الأحداث حيث سارع رؤساء هذه الأحزاب للتعبير عن موقفهم من الاحتجاجات كما أن الحدث البارز المتعلق بعرض السياسة العامة للحكومة قد أدى بالنواب للخوض في الموضوع.

-**شخصيات سياسية من السلطة**: جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لجريدة الشعب والمرتبة الثالثة بالنسبة للشروق ويتعلق الأمر ببعض الوجوه السياسية التي تزامن ظهورها مع احتفالات الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

-**أحزاب ونواب المعارضة**: جاءت في المرتبة الثانية بالنسبة للشروق والمرتبة ما قبل الأخيرة بالنسبة للشعب وهنا ربما تتضح السياسة الإعلامية الموجهة لكيفية تناول الأحداث السياسية حيث اكتفت جريدة الشعب بثلاث مواضيع عن مواقف هذه الفئة.

-**المحتجين**: يقصد بالمحتجين المواطنون دون تمييز معين جاءت في المرتبة الرابعة بالنسبة للشروق والمرتبة الأخيرة بالنسبة للشعب.

-**فئات خاصة من المحتجين**: حيث انفردت جريدة الشروق بالحديث عنهم ويتعلق الأمر بالمحامين والصحفيين والجامعيين الذين انضموا للاحتجاجات وأيدوا مطالبها.

- **الطلبة الجامعيون**: تحدثت كلا الصحيفتين عن الطلبة الجامعيون وانضمامهم للاحتجاجات ووصف النشاطات التي قاموا بها يوم الثلاثاء في بعض جامعات الوطن ومنها العاصمة.

الجدول رقم 9: فئة المصدر.

الفئات	الشعب		الشروق	
	ك	%	ك	%
دون مصدر	4	%16,66	7	%11,86
صحفي أو مراسل	17	%70,83	43	%72,88
أقلام حرة	1	%4,16	1	%1,69
أصحاب الأعمدة	2	%8,33	8	%13,55
مج	24	%100	59	%100

يقصد بالمصدر الأداة التي تحصل من خلالها الوكالة أو الصحيفة على الخبر الصحفي لذلك فهذه الفئة تبحث عن مختلف تلك المنابع التي تثري الموضوع محل التحليل (خرعل، 2003ص131).

يوضح الجدول رقم 9 أن أغلب المواضيع التي تناولت موضوع الاحتجاجات في جريدة الشعب كان مصدرها صحفي أو مراسل وذلك بنسبة70,83٪ كما

جاءت 4 مواضيع دون مصدر بنسبة16,66٪ وموضوعين لأصحاب الأعمدة بنسبة8,33٪ وموضوع واحد لأصحاب الأقلام الحرة ،أما جريدة الشروق فأغلب مواضيعها أيضا كان صحفي أو مراسل بنسبة 72,88٪ ثم أصحاب الأعمدة بنسبة13,55٪ كما جاءت 7 مواضيع دون مصدر بنسبة 11,86٪ وأخيرا موضوع واحد لأصحاب الأقلام الحرة بنسبة 1,69.%

ومنه نستنتج أن الجريدتين اعتمدتا على مصادرها الداخلية بالدرجة الأولى ،ذلك أن أغلب المواضيع كانت عبارة عن وقائع وأحداث مخططة مسبقا كالاحتجاجات والخرجات الميدانية للمسؤولين أو رؤساء الأحزاب أو الجلسات البرلمانية حيث كان الصحفيون حاضرون لتغطيتها في شكل تقرير أو خبر. فأغلب الأحداث كانت على مستوى العاصمة حيث مقر الصحيفتين.

الجدول رقم 10 : فئة الاتجاه.

الفئات	الشعب		الشروق	
	ك	%	ك	%
مؤيد			14	%21,53
معارض	2	%7,69	4	%6,15
محايد	24	%92,30	42	%64,61
غير معروف			5	%7,69
مج	26	%100	65	%100

توضح فئة الاتجاه التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون أي مدى رفض أو تأييد قضية ما ونقصد في هذا البحث الاتجاه نحو الاحتجاجات كأسلوب وليس كمطلب .

يبين الجدول رقم 10 أن جريدة الشعب أغلب مواضيعها كانت محايدة بالنسبة لمسألة الاحتجاج بنسبة 92,30٪ مع وجود موضوعين باتجاه معارض بنسبة7,69٪ ، أما بالنسبة لجريدة الشروق فأغلب المواضيع أيضا كانت محايدة بنسبة 64,61٪ وتليها فئة مؤيد بنسبة21,53٪ مع وجود 5 مواضيع غير محددة الاتجاه بدقة بنسبة7,69٪ ، أما الاتجاه المعارض فقد تكرر بنسبة6,15٪ ، ومنه نستنتج أن الاتجاه المحايد هو المسيطر على اتجاه الصحيفتين رغم اختلاف الانتماء وخاصة بالنسبة لجريدة الشعب. والاتجاه

المحايد غالبا ما يترافق مع الخبر والتعليق كأنواع صحفية تقوم على التقديم الموضوعي للوقائع والأحداث دون الذهاب إلى الشرح والتحليل والخلفيات وهي الأنواع الصحفية ذات الطابع الإخباري والتي ميزت معظم مواضيع الاحتجاجات، حيث تعرف بمواكبة الأحداث اعتمادا على الآنية والجدة كقيمة إخبارية والابتعاد عن التهويل. أما بالنسبة للاتجاه المعارض في جريدة الشعب فقد جاء من خلال أعمدة الرأي حيث عبر أصحابها عن رفضهم للاحتجاجات لدواعي أمنية من جهة ولغياب المصدر ونظرية المؤامرة من جهة أخرى وهنا يتضح جليا كيف يؤثر الطابع العام لصحيفة الشعب على كيفية تناولها للموضوع خاصة وأن السلطة رفضت مطالب المحتجين ودعت إلى الاستمرارية ،وفيما يتعلق بالاتجاه المؤيد للاحتجاجات فقد انفردت به جريدة الشروق بالنظر إلى طابع الجريدة الخاص وهذا التأييد كان يؤكد على سلمية الاحتجاجات.

4. النتائج العامة للدراسة:

من خلال تحليلنا للأعداد المشكلة لعينة الدراسة ووفق الإشكالية والتساؤلات المنبثقة عنها توصلنا إلى النتائج التالية:

-عدد المواد الإعلامية المنشورة: نشرت جريدة الشروق 65 موضوع تناول مسألة الاحتجاجات بصفة أساسية أو ثانوية، بينما نشرت جريدة الشعب 26 موضوع في نفس الفترة.

-المساحة المخصصة: خصصت جريدة الشرق مساحة قدرت بـ8,77٪ من مساحتها الإجمالية لموضوع الاحتجاجات، بينما خصصت له جريدة الشعب 4,43٪ من مساحتها الإجمالية خلال فترة الدراسة.

-الموقع: تناولت الجريدتين الموضوع بالدرجة الأولى من خلال الصفحات الداخلية، بالإضافة إلى الصفحة الأولى والأخيرة ولكن بنسبة أقل ، أما بالنسبة للموقع من الصفحة فقد جاء الموضوع في العديد من المواقع داخل الصفحة رغم أن أعلى اليسار وهو الموقع الأهم في الصفحة فلم يظهر فيه سوى 7 مواضيع بالنسبة للشعب و12 موضوع بالنسبة للشروق.

-**الأنواع الصحفية**: اعتمدت الصحيفتين على المواد الخبرية بالدرجة الأولى وخاصة بالنسبة للتقرير الذي جاء في المرتبة الأولى.

-**المواضيع المتداولة**: تناولت الصحيفتين العديد من المواضيع أهمها وبنفس النسبة تقريبا ضرورة الاستمرارية ،سلمية الاحتجاجات، وصف تدخل الأمن، التحذير من الانفلات الأمني ،حق المواطن في التعبير والدعوة للحوار، كما انفردت جريدة الشروق بمواضيع أخرى وهي مطالب المحتجين وشعاراتهم، انضمام الطبقة المثقفة للاحتجاجات وبعض المواقف الأجنبية.

-**الفاعلين**: تحدثت الجريدتين بدرجة أكبر عن أحزاب ونواب الموالاة وشخصيات سياسية من السلطة كما ركزت جريدة الشروق على أحزاب ونواب المعارضة بنسبة كبيرة مقارنة مع جريدة الشعب، وانفردت جريدة الشروق بالحديث عن المحامين والصحفيين.

-**المصدر**: أغلب المواضيع في كلا الجريدتين كان مصدرها الصحفيين والمراسلين مع تفوق جريدة الشروق فيما يتعلق بأصحاب الأعمدة.

-**الاتجاه**: كان الاتجاه المحايد هو الغالب في كلا الجريدتين مع انفراد جريدة الشروق بالاتجاه المؤيد.

خاتمة:

اتضح لنا من خلال تحليلنا موضوع الاحتجاجات الرافضة للعهدة الخامسة في صحيفتين مختلفتي الاتجاه أن المسألة كانت مفاجئة وأربكت السلطة في تعاملها مع الموقف ،فمن خلال تصريحاتهم في مختلف المواقف عبروا عن دعمهم لمسألة الاستمرارية وحتى الأحزاب والشخصيات التي تحتسب على المعارضة كانت أغلبها متريثة في موقفها ما عدا بعض الأحزاب التي دعمت مطالب المحتجين برفض العهدة الخامسة، أما بالنسبة للتناول الإعلامي فقد اتضح جليا تبعية الإعلام للسلطة بالنسبة لجريدة الشعب في بداية فترة الدراسة وهو الأمر الذي تم تداركه قليلا بعد احتجاجات الصحفيين على التعتيم الإعلامي ، لذلك شهدنا بعض الفوارق في كيفية التناول الإعلامي للمسألة بين الجريدتين وخاصة فيما يتعلق بالمساحة وعدد المواد الإعلامية والمواضيع المتناولة والفاعلين والاتجاه . وبالنظر إلى استمرارية الاحتجاجات فإن هذا الموضوع يفتح مجالا بحثيا واسعا من جانب تحليل المضمون نظرا لتعدد الوسائل الإعلامية وتطور الأحداث الناتجة عنها .

قائمة المراجع:

أبو زيد فاروق. (2000). الخبر الصحفي ،القاهرة، عالم الكتب.

العابد أحمد وآخرون.(2003).المعجم العربي الأساسي، الكويت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

بليل نور الدين.(1996). مفاهيم اعلامية ،الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية

بن عبد العزيز بدر.(1998). الإخراج الصحفي، الرياض ، مكتبة العكيبان.

بن مرسلي أحمد.(2005). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

حسين سمير محمد.(1976). بحوث الإعلام :الأسس والمبادئ ،القاهرة ،دار الفكر.

خرعل عبد النبي. (2003). فن تحرير الأخبار في الإذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

طعيمة رشدي. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة ، دار الفكر العربي.

عباسي فضة، حمدي.(2017).مدخل لعلوم الاتصال والإعلام، عمان ،دار أسامة للتوزيع والنشر.

عبد الحميد محمد.(2007). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع.

عبد الفتاح اسماعيل، منصور هيبة.(2004). النظم السياسية وسياسة الإعلام، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

عبيد حاتم.(2015). أساسيات الفنون الصحفية، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

علم الدين محمود.(1989) الإخراج الصحفي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.

العياضي نصر الدين.(2004). اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية

محمد حسين سمير(1983). تحليل المضمون، القاهرة، عالم الكتب.

مختار عمر أحمد.(2008).معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب.

مكاوي حسن عماد، السيد ليلى حسين.(2001). الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

بن طبة محمد البشير.(2015). تحليل المحتوى في بحوث الاتصال، مجلة الدراسات والبحوث الإعلامية، العدد13 و14، جامعة الوادي.

معجم المعاني الجامع، تعريف ومعنى الاحتجاج، متاح بالموقع:
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%AC/ تم التصفح بتاريخ 15-04-2020